ذكرى هدم الخلافة الـ٩٩ حسب التقويم الميلادي

صادف يوم الجمعة ٢٠٢٣/٣/٣ ذكرى هدم الخلافة الـ٩٩ حسب التقويم الميلادي. حيث قام مجرم العصر عميل الغرب مصطفى كمال بإلغاء نظام الخلافة يوم الجمعة ١٩٢٤/٣/٣م. وتعتبر من أكبر الجرائم بل هي الجريمة الكبرى التي تمكنت بريطانيا مع فرنسا المنتصرة في الحرب العالمية الأولى من احتلال عاصمة الخلافة إسطنبول عام ١٩١٨، وقد لمّعت بريطانيا صورة عميلها مصطفى كمال عندما انسحبت من أمامه وجعلته ينتصر على اليونانيين في إزمير حتى تجعل منه بطلا يتمكن من فعل ما يشاء، فتجعل الناس ينظرون إليه كأنه المنقذ والمحرر للبلاد من سطوة المحتلين الأجانب. ومن ثم بدأ يحارب كل شيء له علاقة بالإسلام، فحارب العربية كونها لغة القرآن ولغة الإسلام، وهتك ستر المرأة حيث منع اللباس الشرعي، وأباح كل محرم، وأعلن العلمانية عقيدة الكفر أساس الدولة، ففصل الدين عن الدولة والحياة والمجتمع وحصره في العبادات وفي المساجد. ومع ذلك فقد بدأت الدعوة لإعادة الخلافة مع ظهور حزب التحرير منذ سبعين عاما، وبدأت تنتشر في تركيا وتلقى الترحاب والقبول من أهلها المسلمين رغم ملاحقة النظام العلماني الديمقراطي لشباب الحزب والتضييق عليهم وإيقاع العقوبات بأحكام قاسية بالسجن قد تصل إلى ١٥ عاما.

رئيس جبهة الخلاص التونسية يعتبر الخطاب الاستعماري موافقا للعصر

بثت قناة الجزيرة مؤتمرا صحفيا لما يسمى بجبهة الخلاص التونسية التي تضم نحو ٢٦ مكونا سياسيا عقد يوم ٢٠٢٣/٢/٢٧ فقام رئيس الجبهة نجيب الشابي بمهاجمة حزب التحرير وادّعى أن "الخطاب الإسلامي للحزب هو خارج العصر". فيظهر أن الرجل وجبهته يصرّون على خطابهم العلماني الذي يوافق العصر الذي تسيطر فيه الدول الرأسمالية على النظام العلماني ويعتبرون الدعوة لإعادة حكم الإسلام وإقامة الخلافة خطابا خارج العصر.

ويظهر أن هذه الجبهة ورئيسها والمنضوين تحتها لا يستطيعون تصور نظام الخلافة يقام في هذا العصر ولا كيف سينفذ تونس وكافة البلاد الإسلامية، فيتوهمون أن النظام الإسلامي أصبح قديما وأن العصر الحالي عصر العلمانية والديمقراطية والحريات العامة، وهي أنظمة المستعمر الذي أذاق الويلات لشعب تونس ولكافة شعوب أفريقيا وشعوب العالم التي تمكنت دول أوروبا حاملة راية الحرية والعلمانية الديمقراطية من استعمارها على مدى أكثر من ٢٠٠ عام. ويظهر أنهم استسلموا لسيادة المستعمر واعتبروه هو الموافق للعصر وما خالفه خارج العصر، وقد ارتبطوا بدوائره الاستعمارية. فمعارضتهم للرئيس التونسي قيس سعيّد ليست لتغيير النظام الفاسد القائم على أنظمة وأفكار المستعمر، وإنما للحلول محله في تطبيق هذه الأنظمة كما كانوا قبل قدوم سعيّد، فهم لا يختلفون عنه بشيء، سوى الارتباط السياسي الخارجي والصراع على المناصب، فالطرفان يصران على النظام العلماني الديمقراطي. ولكن أهل تونس مسلمون ويعمل بينهم حزبهم حزب التحرير وبدأوا يتجاوبون معه ويتوقون لإقامة الخلافة.

أمريكا تعلن تأييدها الضمني لمصر وتركيا في التطبيع مع النظام السوري

أدلى الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس تصريحات يوم ٢٠٢٣/٢/٢٧ عقب زيارة وزير خارجية مصر سامح شكري لسوريا ولتركيا قال فيها: "إن كلا من تركيا ومصر حليفان مهمان للولايات المتحدة، وإننا ندعم دائما تطور العلاقات بين حلفائنا المهمين". ويفهم من هذا التصريح أن زيارة وزير خارجية مصر لسوريا واجتماعه مع رئيسها الطاغية بشار أسد تأتي في هذا السياق، وهو دعم أمريكا دائما

تطور العلاقات بين حلفائها المهمين. فلا يمكن أن يقوم وزير خارجية مصر بزيارة سوريا ولقاء قادتها المجرمين إلا بالتنسيق مع أمريكا، بل بإيعاز منها. إذ إن حليفتها تركيا تعمل على تطوير علاقتها مع النظام السوري. وقد عقد لقاء بين وزير دفاعهما في موسكو في بداية السنة وكان هناك تمهيد للقاء وزير الخارجية التركي مع نظيره السوري، ولكن الزلزال جمد ذلك مؤقتا، علما أن وزير خارجية تركيا اعترف أنه التقى في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ وزير خارجية سوريا، وأعلن أن الاتصالات بين مخابرات البلدين مستمرة وكان يمهد للقاء أردوغان مع قرينه الطاغية بشار أسد حيث نشأت بينهما صداقة قبل الثورة، وكان يصفه بالأخ. وقال أردوغان يوم ٢٠٢٢/٩/١٦ وهو يحضر مع الرئيس الروسي بوتين مؤتمر منظمة شنغهاي في أوزبيكستان "يا ليت، لو حضر بشار أسد إلى أوزبيكستان كنت التقيت معه، ولكنه لا يأتي". وقد أعلن أنه سيلتقي ببشار أسد الذي وصفه بأنه صديق عزيز بوساطة بوتين.

أفغانستان تطلب من دول الاتحاد الأوروبي فتح سفاراتها في كابل

نشر نائب وزير خارجية أفغانستان حافظ ضياء أحمد رسالة لوزير الخارجية أمير خان متقي على موقع تويتر يوم ٢٠٢٣/٣/٣ ذكر فيها أنه "ينبغي اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين العلاقات الدبلوماسية بين أفغانستان ودول الاتحاد الأوروبي وضرورة تشجيع هذه الدول على إعادة فتح سفاراتها في كابل"، وذلك بعد اجتماع تم بين الوزير والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي توماس نيكلاسون في ولاية قندهار. علما أن هذه الدول احتلت أفغانستان بقيادة أمريكا مدة ٢٠ عاما وقتلت وشردت الملايين وتركت البلاد خرابا. فلا يؤمن جانبها، فهي دائما تطمع في الهيمنة والسيطرة على البلاد وتحارب تطبيق الإسلام. فلا يجوز شرعا أن تكون لها سفارات دائمة في البلاد تتخذها وكرا للجاسوسية ونشر الفساد وكسب العملاء.

أمريكا تعلن تصميمها على أخذ كازاخستان من روسيا

قام وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن بزيارة لكازاخستان يوم ٢٠٢٣/٢/٢٨ والتقى مع رئيسها قاسم جومارت توكاييف كما التقى مع نظيره مختار تليوبيردي. وصرح قائلا: "كما تعرفون، الولايات المتحدة تدعم بحزم سيادة كازاخستان وسلامة أراضيها واستقلالها. في هذه الفترة بالذات فإن هذه الكلمات لها صدى أكثر من المعتاد" وأكد على أن "أمريكا مصممة على تعزيز العلاقات مع كازاخستان التي تمكنت منذ سقوط الاتحاد السوفيتي من تعزيز دبلوماسية متعددة الأوجه حيث أقامت تحالفات مع شركاء مختلفين على الرغم من تأثير موسكو الكبير" (الحرة الأمريكية ٢٠٢٣/٢/٢٨). وفي هذه التصريحات ينتقد ضمنيا علاقة كازاخستان بروسيا حيث تتشاركان في حدود طولها نحو ٧٥٠٠ كلم. إذ قامت روسيا وتدخلت باسم معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان عقب الاحتجاجات التي اندلعت هناك يوم ٢٠٢٢/١/٥ وكادت أن تطيح بالرئيس قاسم توكاييف. إذ استغلها رئيس لجنة الأمن القومي السابق كريم ماسيموف لإسقاط توكاييف والحلول محله، وقد اتهم بالخيانة، وهو المتحالف مع أولاد الرئيس السابق نور سلطان نزاربايف الذي جرد من كافة ألقابه وصلاحياته بعد المحاولة. ويظهر أن أمريكا قد دعمت المحاولة حيث اتهمها الرئيس الروسي بوتين بصورة غير مباشرة. حيث ظهر تأييد أمريكي غير مباشر للمحاولة وانتقاد شديد لحكومة توكاييف. علما أن لأمريكا مصالح كبيرة في كازاخستان حيث إن شركاتها تستحوذ على نصف إنتاج النفط وعلى استخراج اليورانيوم هناك وتسعى لإيجاد نفوذ سياسي لها هناك وتصفية النفوذ الروسي منها. وكازاخستان بلد إسلامي يتصارع عليه الأعداء وينهبون ثرواته ويتركون أهله يعانون الأمرين وبلادهم غنية في أرضها وخيراتها. وسبب البلاء هو العملاء الذين يرتبطون بروسيا أو بأمريكا لينالوا الدعم وهم يتصارعون على الكراسي ويتسابقون في سرقة أموال الشعب العامة.

الرئيس الفرنسي يعلن تغيير أساليب فرنسا الاستعمارية في أفريقيا

ألقى الرئيس الفرنسي ماكرون يوم ٢٠٢٣/٢/٢٧ خطابا مطولا حول علاقة بلاده مع أفريقيا حيث تتصاعد المشاعر ضد فرنسا الاستعمارية التي نهبت ثروات أفريقيا وتركت البلاد تعاني الفقر والحرمان والتأخر والمرض فلم تعمل على رفع مستواها بل تعمدت جعلها بلاد فقيرة متأخرة فقال "يجب أن نبني علاقة جديدة متوازنة ومتبادلة ومسؤولة مع دول القارة الأفريقية" وقال عن الوجود العسكري الفرنسي في أفريقيا: "التحول سيبدأ في الأشهر المقبلة عبر خفض ملموس لعددنا وحضور أكبر في القواعد العسكرية لشركائنا الأفارقة وإن فرنسا ستبذل مزيدا من الجهد على صعيد التدريب والتجهيز" وتنشر فرنسا نحو ٣ آلاف عسكري في المنطقة وخاصة في النيجر وتشاد وهي قوات جاهزة للتدخل لحماية النفوذ الفرنسي في المنطقة.

وقال ماكرون "يجب أن تنتقل أفريقيا من منطق المساعدة إلى منطق الاستثمار". وهو تغيير في أساليب السرقة والنهب لثروات البلاد. وقد طلب من الشركات الفرنسية القيام بمشاريع في أفريقيا بدلا من النهب المباشر وبدلا من تقديم بعض الأموال المنهوبة باسم مساعدات. والقيام بمشاريع يجعل الشركات الفرنسية مهيمنة على البلاد ويورطها في الديون ليركز الاستعمار الفرنسي بأسلوب آخر.

وأكد في خطابه على المضي قدما في تعزيز علاقات فرنسا بكل من الجزائر والمغرب. رغم التوتر بين فرنسا وهذين البلدين وانحسار اللغة الفرنسية فيهما حيث شكى ماكرون من ذلك ولم تحافظ اللغة الفرنسية على وجودها في شمال أفريقيا سوى تونس حيث يسعى رئيسها قيس سعيد لمراضاة فرنسا حتى تواصل دعمها له حيث ارتبط بها، وهو يواجه عملاء الإنجليز في تونس.

وقد أعلن عن قيامه يوم ٢٠٢٣/٣/١ بجولة في الغابون والكونغو الديمقراطية والكونغو برازافيل وأنغولا تستمر ٥ أيام. وفي تموز الماضي قام بجولة شملت الكاميرون وبنين وغينيا بيساو وأعلن أنه "ينوي مواصلة زياراته للقارة الأفريقية كل ستة أشهر تقريبا، لا، بل أقل" كما ذكرت فرانس ٢٤ يوم ٢٠٢٣/٢/٢٧.

المخابرات الأمريكية: الحرب الأوكرانية رادع للصين من السيطرة على تايوان

قال مدير المخابرات الأمريكية وليام بيرز في مقابلة بثت يوم ٢٠٢٣/٢/٢٦ على شبكة سي بي إس الأمريكية "نحن نعلم أن الرئيس شي أصدر تعليماته لجيش التحرير الشعبي بالاستعداد للسيطرة على تايوان بحلول عام ٢٠٢٧. لكن هذا لا يعني أنه قرر شن الهجوم عام ٢٠٢٧ أو أي عام آخر. إن الرئيس شي وقيادته العسكرية لديهم على أقل تقدير شكوك اليوم بشأن إمكانية نجاح ذلك. إن دعم أمريكا والحلفاء الأوروبيين لأوكرانيا في أعقاب العملية العسكرية الروسية قد يكون بمثابة رادع محتمل للمسؤولين الصينيين في الوقت الحالي ولكن مخاطر هجوم محتمل على تايوان أكثر قوة". فهنا يعلن مدير المخابرات الأمريكية أن إشعال أمريكا للحرب في أوكرانيا كان من أهدافها ردع الصين عن القيام بهجوم على تايوان وضمها، فذلك أخاف الصين وجعلها تتردد في القيام بهذه الخطوة، فهي تؤجلها لترى نتائج العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، بجانب تأمين دعم الحلفاء الأوروبيين لأوكرانيا التابعة لها حتى تزج بهم في الحرب فتبقيهم تحت هيمنتها، وبجانب ذلك أيضا توجيه ضربة موجعة لروسيا تحط من قوتها وتأثيرها الدولي بسبب عدم قبولها بالسير معها ضد الصين والتخلي عن التحالف معها.

روسيا تحذر أمريكا والناتو من صدام نووي مباشر

ألقى نائب وزير خارجية روسيا سيرغي ريابكوف يوم ٢٠٢٣/٣/٢ خطابا أمام مؤتمر الأمم المتحدة حول نزع السلاح في جنيف بسويسرا حذر فيه أمريكا والناتو من صدام مباشر بين القوى النووية وعواقب وخيمة حال ازدادت مشاركتهما في الحرب المشتعلة في أوكرانيا. وقال: "عندما تتحدث موسكو عن مثل هذه المخاطر، فإن تصريحاتها تفسر على أنها لأغراض دعائية" وقال: "إن الخطوات المدمرة للولايات المتحدة والناتو أدت إلى مشاكل في الهيكل الدولي للحد من التسلح، والذي يستند إلى أربع معاهدات رئيسية منها معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية التي انسحبت منها أمريكا عام ٢٠٠٢، ومعاهدة القوات النووية متوسطة المدى، التي انسحبت منها واشنطن عام ٢٠١٩، ومعاهدة الأجواء المفتوحة التي انسحبت منها أمريكا عام ٢٠٢٠" وذكر أن روسيا "علقت مشاركتها في معاهدة ستارت الجديدة للحد من الأسلحة النووية على خلفية تجاهل طلبات تقدمت بها موسكو للإشراف على المنشآت النووية في أمريكا". علما أن معاهدة ستارت الجديدة التي وقعت بين أمريكا وروسيا يوم ٢٠١٠/٤/٨ تنص على تخفيض الحدود القصوى للرؤوس الحربية الهجومية الاستراتيجية للبلدين بنسبة ٣٠٪ والحدود القصوى لآليات الإطلاق الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ بالمقارنة مع المعاهدات السابقة. وتعتبر آخر اتفاقية متبقية للحد من التسلح بين القوتين النوويتين الرئيسيتين في العالم.

وانتقد المسؤول الروسي برامج الفضاء الأمريكية، وذكر أن روسيا تصر على صياغة صك متعدد الأطراف ملزم قانونا لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

ويظهر أن الأوضاع الدولية تسير نحو التوتر بوتيرة متسارعة، وقد قررت أمريكا الحد من قوة روسيا بجانب سعيها للحد من قوة الصين لتأمين هيمنتها على العالم ومنع ظهور قوة لا تخضع للنظام الدولي الذي أقامته بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بأن تحتوي الصين وتجعل روسيا تسير معها وتمنع أوروبا من التحرر من هيمنتها وتمنع ظهور المارد الإسلامي وطرد الغرب من البلاد الإسلامية. وقد خططت أمريكا منذ ذلك التاريخ ليكون القرن الواحد والعشرون قرنا أمريكيا ولكنها وضعت أربعة سيناريوهات لبروز قوى يمكن أن تنافسها وتتحداها وهي الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي والبلاد الإسلامية بقيام دولة توحدها وأسماها الإمبراطورية الإسلامية، ويقصد بها الخلافة. ولهذا أعلن الحرب على الإسلام باسم (محاربة الإرهاب) وشن حربا استباقية على أفغانستان والعراق، ولولا مقاومة المسلمين لها في البلدين وتكبيدها خسائر فادحة لقامت باحتلال بلاد إسلامية أخرى تحت مسمى إقامة الشرق الأوسط الكبير.